سفر دانيال - رقم تسعين

تفكيك اليومي: دراسة تاريخية للجدل والتناقضات

Jeff Pippenger
2024-02-23

إذا نظرت عن كثب إلى المقطع الأخير في المقال السابق، فستكون قد اطلعت على المصدر الأصلي لذلك المقطع الموجود في كتاب "الكتابات المبكرة"، الذي يزعم أ. ج. دانييلز أنه أخذه معه في مقابلته حول موضوع "daily "daily مع الأخت وايت عام 1910. الذين كانوا يعملون على ترسيخ "الكذبة" القائلة بأن "daily "daily تمثل خدمة المسيح في المقدس كانوا بحاجة إلى تقويض تأييد الأخت وايت المباشر والواضح للرأي الصحيح الذي كان يُقدّم للذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. أما "الكذبة" التي اخترعوها فمفادها أن التحذير الوحيد الذي كانت الأخت وايت تتحدث عنه تحديداً هو التحذير من تحديد الوقت. وهذا ما يعمل آرثر وايت على ترسيخه في سيرته، وهو ما كان والده، ابن إلين وايت، ودانييلز يحاولون إثباته من خلال المقابلة المختلقة.

كما ذُكر سابقاً، لا يوجد أي سجلّ لأي مقابلة بين الأخت وايت ودانييلز حول موضوع "اليومي". المقابلة المزعومة لم تُطرح إلا في عام 1931. لو كانت الأخت وايت قد أيّدت وجهة نظر دانييلز المنحرفة بشأن "اليومي" في مقابلة عام 1910، فلماذا كان هو، وهو الذي وصفته الأخت وايت بأنه غيور على الترويج لوجهة نظره، سيظل صامتاً عن تأييدها لمدة إحدى وعشرين سنة؟ لم تكن مقابلة، بل كانت اختلاقاً.

سعى ابتداع المقابلة إلى وضع سياق تصريحها عن «اليومي» كأنه أمر عارض لتحذيرها من تحديد الأزمنة، ووضع آرثر وايت بصماته على الكذبة بالطريقة التي قدّمها في السرد التاريخي لعام 1931. وبصفته مسيحياً كان ينبغي له أن يكتفي بسرد التاريخ ويترك المراجعة التاريخية خارج المعادلة. أنهينا المقال السابق بالمقطع من عام 1850 الذي اشتق منه المقطع في كتاب «الكتابات المبكرة». ظهر التصريح أولاً عام 1850 في مجلة Review، ثم مرة أخرى في كتاب «التجربة والآراء». وظهر للمرة الثالثة في كتاب «الكتابات المبكرة»، لكن عند انتقاله إلى هذا الكتاب طرأت تغييرات معينة. ومع ذلك، لا نقول إن كثيراً من كتابات روح النبوة قد تغيرت كما يزعم بعضهم في مسعاهم لتشويه عملها.

> أراني الرب أن لوحة عام 1843 كانت بتوجيه يده، وألا يُغيّر منها شيء؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها. وأن يده كانت عليها فأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفِعَت يده.
>
> ثم رأيت، فيما يتعلق بـ'اليومي'، أن كلمة 'ذبيحة' قد أضيفت بحكمة البشر، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب منح الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة الفهم الصحيح له. عندما كان الاتحاد قائماً، قبل عام 1844، كان الجميع تقريبًا متفقين على الفهم الصحيح لـ'اليومي'؛ ولكن منذ عام 1844، وفي خضم الارتباك، اعتُنقت آراء أخرى، وتلا ذلك ظلامٌ وارتباك. 1 ،Review and Herald نوفمبر 1850.

كان هذا المقطع في الأصل ضمن المنشور بعنوان The Present Truth عام 1849، لكنه طُبع في مجلة Review and Herald في نوفمبر 1850. في المخطوط الأصلي تصرّح الأخت وايت مباشرة أنها تكتب عدة أمور كان الرب قد أراها حديثًا، ومع قراءتك للمقالة كاملة سترى أن العديد من الموضوعات قد تم تناولها. هناك نحو عشرين موضوعًا مختلفًا كانت قد أُريَتْ. والخلاصة أنه في المقالة الأصلية كان موضوع "daily "daily وموضوع "setting "setting وحيين منفصلين من الأمور التي أُريَتْ.

في المخطوطة الأصلية، وردتا في فقرات مختلفة. عند إعادة طباعة المقطع في «التجربة والآراء»، جمع المحررون الفقرة التي تؤيّد فيها الأخت وايت وجهة نظر الروّاد بشأن «اليومي» مع الفقرة التالية التي تحذّر من تحديد الأزمنة. عند قراءتك للنص الأصلي، لاحظ أنّ التأكيد على بعض الموضوعات

يُوضَع من خلال استخدام الحروف الكبيرة. ففي الفقرة التي تؤيّد فيها وجهة نظر الروّاد بخصوص «اليومي»، تكتب كلمة Daily بحرف كبير، وفي الفقرة التالية تكتب كلمة Time بحرف كبير، وبذلك تُحدِّد تمييزًا مباشرًا بين الموضوعين اللذين أُظهرا لها.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء،

أود أن أقدّم لكم لمحة قصيرة عمّا أراني الرب مؤخراً في رؤيا. لقد أُريت جمال يسوع، والمحبة التي يكنّها الملائكة بعضهم لبعض. قال الملاك: أما تبصرون محبتهم؟ اتبعوها. هكذا يجب أن يحبّ شعب الله بعضهم بعضاً. بل ليقع اللوم عليك أنت لا على أخيك. رأيت أنّ الرسالة «بيعوا ما لكم وأعطوا صدقة» لم يقدّمها بعضهم في نورها الواضح؛ وأن الغاية الحقيقية من كلمات مخلّصنا لم تُعرض بوضوح. ورأيت أن المقصود من البيع ليس إعطاء من يقدرون أن يعملوا ويعولوا أنفسهم، بل نشر الحق. إنه خطيّة أن نعضد ونتساهل مع الذين يقدرون أن يعملوا وهم بطّالون. كان بعضهم غيوراً على حضور جميع الاجتماعات؛ لا لتمجيد الله، بل من أجل «الأرغفة والسمك». هؤلاء كان الأولى بهم أن يكونوا في بيوتهم يعملون بأيديهم «ما هو صالح»، ليسدّوا احتياجات عائلاتهم، وليكون لهم أيضاً ما يعطونه لدعم القضية الثمينة للحق الحاضر.

رأيتُ أن بعضهم قد أخطؤوا إذ صلّوا لشفاء المرضى أمام غير المؤمنين. وإن وُجد بيننا من هو مريض، ودعا شيوخ الكنيسة ليصلّوا عليه، بحسب يعقوب 5:14-15، فعلينا أن نتّبع مثال يسوع. فقد أخرج غير المؤمنين من الغرفة، ثم شفى المرضى؛ لذلك ينبغي أن نسعى إلى الابتعاد عن عدم إيمان الذين لا إيمان لهم عندما نصلّي لأجل المرضى بيننا.

ثم أُشير لي إلى ذلك الوقت حين أخذ يسوع تلاميذه على انفراد إلى علية، فغسل أرجلهم أولًا، ثم أعطاهم الخبز المكسور ليأكلوه رمزًا لجسده المكسور، وعصير الكرمة رمزًا لدمه المسفوك. ورأيت أنه ينبغي للجميع أن يتصرفوا بفهم، وأن يقتدوا بمثال يسوع في هذه الأمور، وعند القيام بهذه الفرائض، ينبغي أن يكونوا منفصلين عن غير المؤمنين قدر المستطاع.

ثم أُريتُ أن الضربات السبع الأخيرة ستُسكب بعد أن يغادر يسوع المقدس. قال الملاك: إن غضب الله والحمل هو الذي يسبب هلاك الأشرار أو موتهم. عند صوت الله يكون القديسون أقوياء ومرهوبين كجيش بألوية؛ لكنهم لن ينفذوا حينئذ الحكم المكتوب. وسيكون تنفيذ الحكم في ختام الألف سنة.

بعد أن يتحوّل القديسون إلى الخلود ويُختطفون معًا، وينالون قيثاراتهم وتيجانهم، إلخ، ويدخلون المدينة المقدسة، يجلس يسوع والقديسون للدينونة. تُفتح الأسفار: سفر الحياة وسفر الموت؛ فيضمّ سفر الحياة أعمال القديسين الصالحة، ويضمّ سفر الموت أعمال الأشرار الشريرة. وتُقارن هذه الأسفار بكتاب الشرائع، الكتاب المقدس، وبحسب ذلك يُدانون. ويصدر القديسون، باتحاد مع يسوع، حكمهم على الأموات الأشرار. قال الملاك: هوذا! القديسون يجلسون للدينونة، باتحاد مع يسوع، ويجزون كل واحد من الأشرار بحسب الأعمال التي فُعلت في الجسد، ويُسجّل بإزاء أسمائهم ما يجب أن ينالوه عند تنفيذ الدينونة. هذا، كما رأيت، كان عمل القديسين مع يسوع في المدينة المقدسة قبل أن تنحدر إلى الأرض، طوال الألف سنة. ثم عند ختام الألف سنة، يغادر يسوع والملائكة وجميع القديسين معه المدينة المقدسة، وبينما هو نازل إلى الأرض معهم، يُقام الأموات الأشرار، وعندئذٍ فإن الذين «طعنوه» أنفسهم، إذ يُقامون، سيرونه من بعيد في كل مجده، والملائكة والقديسون معه، وينوحون بسببه. سيرون آثار المسامير في يديه وفي قدميه وموضع إدخالهم الحربة في جنبه. وستكون آثار المسامير والحربة يومئذٍ مجده. وعند ختام الألف سنة يقف يسوع على جبل الزيتون، فينشقّ الجبل ويصير سهلًا عظيمًا، والذين يفرّون في ذلك الوقت هم الأشرار الذين أقيموا لتوّهم. ثم تنحدر المدينة المقدسة وتستقر على السهل.

ثم يغمر الشيطان الأشرار الذين بُعثوا بروحه. ويُوهمهم بأن جيش المدينة صغير، وأن جيشه كبير، وأنهم يستطيعون أن يغلبوا القديسين ويستولوا على المدينة. وبينما كان الشيطان يحشد جيشه، كان القديسون في المدينة يتأملون جمال ومجد فردوس الله. وكان يسوع في مقدمتهم يقودهم. وفجأة غاب المخلّص الحبيب عن صحبتنا؛ ولكن سرعان ما سمعنا صوته العذب يقول: «تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المُعدّ لكم منذ تأسيس العالم». فاجتمعنا حول يسوع، وما إن أغلق أبواب المدينة حتى أُعلِنَت اللعنة على الأشرار. وأُغلِقت الأبواب. ثم استخدم القديسون أجنحتهم وارتقوا إلى أعلى سور المدينة. وكان يسوع معهم أيضاً؛ وكان تاجه يبدو لامعاً ومجيداً. كان تاجاً داخل تاج، سبعةً في العدد. وكانت تيجان القديسين من أنقى ذهب، مرصّعة بالنجوم. وكانت وجوههم تتلألأ بالمجد، لأنهم كانوا على صورة يسوع عينها؛ ومع نهوضهم وتحركهم جميعاً إلى أعلى المدينة، سُحِرتُ بهذا المنظر.

حينئذٍ رأى الأشرار ما فقدوه؛ فانطلقت عليهم نارٌ من عند الله فأحرقتهم. هذا كان تنفيذ الدينونة. حينئذٍ نال الأشرار بحسب ما كان القديسون، باتحاد مع يسوع، قد قضوا به عليهم خلال الألف سنة. النار عينها من عند الله التي أحرقت الأشرار، طهّرت الأرض كلها. وانصهرت الجبال المتكسّرة المسنّنة بحرارة متقدة، والجوّ أيضاً، وأُحرِق كلّ الهشيم. ثم انفتح ميراثنا أمامنا، مجيداً وجميلاً، وورثنا الأرض كلها وقد صارت جديدة. فصرخنا جميعاً بصوت عظيم: المجد، هللويا.

ورأيت أيضاً أن على الرعاة أن يستشيروا أولئك الذين لديهم من الأسباب ما يجعل الثقة بهم في محلها، الذين كانوا في جميع الرسائل، وهم ثابتون في كل الحق الحاضر، قبل أن يتبنّوا أي نقطة جديدة ذات شأن، مما قد يظنّون أن الكتاب المقدّس يساندها. حينئذ سيكون الرعاة متّحدين اتحاداً كاملاً، وسيُشعَر باتحاد الرعاة في الكنيسة. ورأيت أن مثل هذا النهج من شأنه أن يمنع الانقسامات المؤسفة، وحينئذ لن تكون هناك خطورة من انقسام القطيع الثمين وتشتّت الخراف بلا راعٍ.

في الثالث والعشرين من سبتمبر، أراني الرب أنه قد مدّ يده مرةً ثانية لاسترداد بقية شعبه، وأنه يجب مضاعفة الجهود في زمن الجمع هذا. في زمن التشتّت ضُرِب إسرائيل ومُزِّق؛ أمّا الآن، ففي زمن الجمع سيشفي الله شعبه ويضمّده. في زمن التشتّت لم تكن للجهود المبذولة لنشر الحق إلا آثار قليلة، ولم تُنجِز إلا القليل أو لا شيء؛ لكن في زمن الجمع، حين يمدّ الله يده ليجمع شعبه، سيكون لجهود نشر الحق أثرها المقصود. ينبغي للجميع أن يكونوا متحدين وغيورين في العمل. ورأيت أنه لعَارٌ أن يرجع أحد إلى زمن التشتّت ليأخذ منه أمثلة ترشدنا الآن في زمن الجمع؛ لأنه إن لم يفعل الله لنا الآن أكثر مما فعله حينذاك، فلن يُجمَع إسرائيل أبداً. ومن الضروري بالقدر نفسه أن يُنشَر الحق في صحيفة كما يُكرَز به.

أراني الرب أن لوحة عام 1843 كانت بتوجيه يده، وألا يُغيّر منها شيء؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها. وأن يده كانت عليها فأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفِعَت يده.

ثم رأيت، فيما يتعلق بـ"Daily"، أن كلمة "sacrifice" قد أضيفت بحكمة الإنسان، ولا ترد في النص؛ وأن الرب أعطى الفهم الصحيح له للذين أطلقوا صيحة ساعة الدينونة. عندما كانت الوحدة قائمة، قبل عام 1844، كان الجميع تقريبًا متفقين على الفهم الصحيح بشأن 'Daily'؛ ولكن منذ عام 1844، وفي ظل الارتباك، اعتُنِقت آراء أخرى، وتبع ذلك ظلامٌ وارتباك.

أراني الرب أن الزمن لم يكن اختباراً منذ عام 1844، وأن الزمن لن يكون اختباراً مرة أخرى أبداً.

ثم وُجِّه نظري إلى بعض الذين هم في الضلالة الكبرى، القائلين إن القديسين ما زال عليهم أن يذهبوا إلى أورشليم القديمة، إلخ، قبل أن يأتي الرب. إن مثل هذا الرأي من شأنه أن يصرف الذهن والاهتمام عن عمل الله الحاضر، في ظل رسالة الملاك الثالث؛ لأنه إن كنا سنذهب إلى أورشليم، فإن أذهاننا ستكون هناك طبيعيًا، وستُحجب مواردنا عن استعمالات أخرى، لكي نُوصل القديسين إلى أورشليم. ورأيت أن السبب في أنهم تُركوا ليقعوا في هذه الضلالة الكبرى هو أنهم لم يعترفوا

بأخطائهم ولم يتركوها، تلك التي كانوا فيها طوال عدد من السنين الماضية. Review and Herald، 1 نوفمبر 1850.

يبدأ المقطع بالقول: "أود أن أقدّم لكم لمحة قصيرة عمّا أراني الرب مؤخرًا في رؤيا." عُرضت عدة موضوعات، ولم تدمج هي الفقرة التي تتناول "اليومي" مع الفقرة التالية. وقد قام المحررون بذلك لاحقًا حين وضعوا المقطع في Experience and Views، ثم بعد ذلك في Early Writings. في Experience and Views، حذف المحررون الفقرات الثماني الأولى، وجمعوا بين الفقرات التي تناولت ما أُرِيَتْه بشأن "اليومي" وبشأن تحديد الزمن. صدر كتاب Experience and Views عام 1851، ثم صدر كتاب Early Writings عام 1882.

كانت "المؤلفات المبكرة" في جوهرها الفقرات الأربع نفسها التي ظهرت في "التجربة والآراء"، لكن مع استثناء واحد مهم. في "التجربة والآراء"، دُمجت الفقرة المؤلفة من جملة واحدة التي تناولت تحديد الزمن مع الفقرة السابقة التي تناولت "اليومي". ثم أُدرجت الفقرة التي كانت في الأصل تلي الفقرة المتعلقة بتحديد الزمن. في "المؤلفات المبكرة"، وُضِعت فقرة جاءت من مقطع آخر في "التجربة والآراء" بين الفقرة التي باتت الآن تتناول كل من "اليومي" وتحديد الزمن، وكانت تليها في الأصل فقرة تبيّن لماذا كان من الخطأ القيام بالحج إلى أورشليم القديمة.

الفقرة التي أُزيلت من صفحة أخرى من «تجارب ورؤى»، ثم أُدرِجت في مقطع من «الكتابات المبكرة»، لم تفعل سوى زيادة البلبلة حول «اليومي» التي بدأت منذ عام 1844. لم تكن الفقرة ضمن الرواية الأصلية للأخت وايت عن رؤياها.

> "أراني الرب أن رسالة الملاك الثالث يجب أن تمضي وتُعلَن لأبناء الرب المتشتتين، وألا تُعلّق على الوقت؛ لأن الوقت لن يكون اختبارًا مرة أخرى أبدًا. رأيت أن بعضهم كانوا ينالون حماسة زائفة ناشئة عن الوعظ بالوقت؛ وأن رسالة الملاك الثالث كانت أقوى مما يمكن أن يكون عليه الوقت. رأيت أن هذه الرسالة تستطيع أن تقوم على أساسها الخاص، وأنها لا تحتاج إلى الوقت لتقويتها، وأنها ستسير بقوة عظيمة، وتؤدي عملها، وسيُختصر الأمر بالبر." اختبارات ورؤى، 48.

أُدرجت الفقرة من الصفحة الثامنة والأربعين من Experience and Views بعد الفقرة في Early Writings التي كانت قد أُنشئت بدمج فقرتين مختلفتين، وأكّدت على تحديد الزمن تأكيداً لم يكن موجوداً في السرد الأصلي.

في عام 1931، اختلق الشيوخ الذين حكموا شعب أورشليم قصة تزعم أن دانييلز كان قد أجرى مقابلة مع الأخت وايت في عام 1910، وفي الشهادة التي قدّمها دانييلز يشير إلى لوحة عام 1843، ويذكر أنه أشار إلى المقدس غير الموجود على اللوحة أثناء مقابلته للأخت وايت. ويُفترض أنه كان بحوزته كتاب Early Writings، وعندما سألها عمّا قصدته، وبناءً على ردودها لم يستطع إلا أن يستنتج أن المقطع المؤيد لوجهة نظر الروّاد بشأن "daily" في Early Writings، كان في الواقع تحذيرًا من تحديد الأزمنة. وبعد واحد وعشرين عامًا من المقابلة المختلَقة، وبعد ستة عشر عامًا من وفاة الأشخاص الذين يُفترض أنه قابلهم، يُدرج دانييلز الشهادة في تاريخ الجيل الثالث.

ف. سي. غيلبرت كان عالمًا في اللغة العبرية، ولم يكتفِ بدعم الرأي الصحيح القائل بأن "الدائم" هو الوثنية لمجرد أن الرواد وإلن وايت قالوا ذلك. بل دافع عنه استنادًا إلى فهم للنص العبري الذي استخدمه النبي دانيال. كان أبرز عالم في العبرية بين الأدفنتست في تلك الفترة. ومع استمرار تصاعد الجدل حول "الدائم" الذي كان دانييلز وبريسْكوت يروّجان له، كان غيلبرت أحد العلماء البارزين الذين وقفوا دفاعًا عن موقف الرواد. وقد أجرى مقابلة مع إلن وايت في 8 يونيو 1910، ثم سجل لاحقًا ما ناقشه هو والأخت وايت. شهادة دانييلز تناقض تمامًا شهادة ف. سي. غيلبرت.

في المجلد العشرين، من الصفحة السابعة عشرة إلى الصفحة الثانية والعشرين، من «إصدارات المخطوطات»، تتناول الأخت وايت موقف دانييلز وبريسكوت من «اليومي». العبارات التي تجدها في تقرير إف. سي. غيلبرت عن مقابلته مع إلين وايت تكاد تكون مطابقة لما صرّحت به الأخت وايت نفسها في المقطع من «إصدارات المخطوطات». لذلك، ولعدة سنوات قبل أن تُنشر وتصدر «إصدارات المخطوطات»، لم تكن هناك شهادة موحى بها ملموسة لدحض أو تأييد ادعاء دانييلز بشأن محتوى المقابلة التي يُفترض أنه أجراها مع الأخت وايت. والأهم من ذلك، لم يكن هناك تأييد موحى به لرأيه المعيب بشأن «اليومي». وحتى ما هو أهم، الآن وقد أصبحت «إصدارات المخطوطات» متاحة—لا يزال لا يتوفر تأييد موحى به لرأيه المعيب بشأن «اليومي»!

ومع ذلك، يُعلّم اليوم في الأدفنتية اللاودكية أن الأخت وايت ليس لها أي موقف من "اليومي"، سوى أنه ليس "مسألة اختبار" وأنه ينبغي لنا "أن نلتزم الصمت بشأن هذا الموضوع". لقد انقلب شيء ما اليوم، وما انقلب هو أن الموقف الصحيح من "اليومي" أصبح الآن رأي الأقلية بين شعب الله. في عام 1910، كانت وجهة نظر الأقلية هي وجهة نظر كونرادي التي كان يروّج لها دانييلز وبريسكوت، وكانت وجهة نظر الأغلبية هي موقف الرواد.

فيما يلي بيان إف. سي. غيلبرت حول مقابلته مع الأخت وايت، والذي ينبغي مقارنته بـ Manuscript Releases، وقد أُدرِج بكامله في المقالة الحادية والثمانين من سلسلة «كتاب دانيال» هذه.

> دانييلز وبريسكوت . . . لم يكونا يمنحان الإخوة الأقدمين في القضية أي فرصة لقول أي شيء. . . . كان دانييلز هنا ليراني، ولم أشأ أن أراه. . . . لم أكن لأقول له شيئًا في أي شأن. أما عن 'daily' الذي يحاولون إثارتَه، فلا شيء فيه. . . . حين كنت في واشنطن بدا أن شيئًا ما كان يغلّف عقولهم، ولم أستطع أن أصل إليهم. لا ينبغي أن يكون لنا أي علاقة بهذا الموضوع المتعلق بـ 'daily' . . . كنت أعلم أنهم سيعملون ضد رسالتي، ثم لن يظن الناس أن في رسالتي شيئًا. لقد كتبت إليه وأخبرته أنه يُظهر نفسه غير مؤهل لأن يكون رئيسًا للمؤتمر العام. . . . ليس الرجل المناسب للاحتفاظ بالرئاسة.
>
> "لو كانت رسالة 'اليومي' هذه رسالة اختبار لكان الرب قد أظهر لي ذلك. هؤلاء الناس لا يرون العاقبة منذ البداية في هذا الأمر. ... أنا أرفض رفضًا قاطعًا أن أرى أيًا منهم ممن يشاركون في هذا العمل."
>
> "النور الذي أعطانيه الله هو أن الأخ دانييلز قد بقي في الرئاسة مدةً كافية... وقيل لي ألا أدخل معه في أي حديث آخر حول أيّ من هذه الأمور. لم أشأ أن أرى دانييلز في هذا الشأن، ولم أنطق معه بكلمة واحدة. وتوسلوا إليّ أن أمنحه مقابلة، لكنني لم أفعل... وقيل لي أن أحذّر شعبنا من أن تكون لهم أي علاقة بهذا الأمر الذي يعلّمونه... لقد نُهيت من قبل الرب عن الإصغاء إليه. وقد عبّرتُ عن نفسي بأني لا أملك ذرةً واحدة من الثقة فيه... إن هذا الأمر برمّته الذي يفعلونه مكيدةٌ من إبليس." تقرير ف. سي. غيلبرت عن مقابلة منحته إياها إلن وايت في 8 يونيو 1910.

سنواصل هذا الموضوع في المقال القادم.

> من يرى ما وراء الظاهر، ويقرأ قلوب جميع الناس، يقول عن الذين نالوا نورًا عظيمًا: "إنهم لا ينزعجون ولا يندهشون بسبب حالتهم الأخلاقية والروحية." "نعم، لقد اختاروا طرقهم هم، وتتلذذ نفوسهم برجاساتهم. وأنا أيضًا سأختار ضلالاتهم، وأجلب عليهم مخاوفهم؛ لأنه عندما دعوت لم يجب أحد؛ وعندما تكلمت لم يسمعوا؛ بل فعلوا الشر أمام عينيّ، واختاروا ما لم أُسَرّ به." "سيرسل الله إليهم ضلالًا شديدًا لكي يصدقوا الكذب"، "لأنهم لم يقبلوا محبة الحق لكي يخلصوا"، "بل استلذوا بالإثم." إشعياء 66:3، 4؛ تسالونيكي الثانية 2:11، 10، 12.

«سأل المعلّم السماوي: "أيٌّ ضلالٍ أشدٌّ يمكن أن يخدع الذهن من ادّعاء أنك تبني على الأساس الصحيح وأن الله يقبل أعمالك، بينما أنت في الواقع تُجري أمورًا كثيرة وفقًا لسياسة العالم وتخطئ إلى يهوه؟ آه، إنه لخداعٌ عظيم، وضلالٌ آسر، يستولي على العقول عندما يخلط أناسٌ كانوا قد عرفوا الحق يومًا ما بين صورة التقوى وروحها وقوّتها؛ وحين يظنون أنهم أغنياء وقد استغنوا ولا حاجة لهم إلى شيء، بينما هم في الحقيقة محتاجون إلى كل شيء."»

«لم يتغيّر الله من جهة خُدّامه الأمناء الذين يحفظون ثيابهم بلا دنس. غير أنّ كثيرين يصرخون: "سلامٌ وأمان"، بينما هلاكٌ بغتةً مقبلٌ عليهم. وما لم تكن هناك توبةٌ كاملة، وما لم يُذلّ الناس قلوبهم بالاعتراف ويقبلوا الحق كما هو في يسوع، فلن يدخلوا السماء أبدًا. وعندما يحدث التطهير في صفوفنا، فلن نعود بعدُ مستريحين في اطمئنان، مفتخرين بأننا أغنياء وقد استغنينا ولسنا محتاجين إلى شيء.»

من يستطيع أن يقول بصدق: 'ذهبنا ممحّص في النار؛ وثيابنا لم يدنسها العالم'؟ رأيت معلّمنا يشير إلى أثواب البرّ المزعوم. فخلعها فكشف الدنس الكامن تحتها. ثم قال لي: 'ألا ترى كيف تستّروا بتصنّع على دنسهم وعفونة أخلاقهم؟ "كيف صارت المدينة الأمينة زانية!" لقد جُعل بيت أبي بيتَ تجارة، موضعًا فارقته الحضرة الإلهية والمجد! ولهذا السبب يوجد ضعف، وتعوز القوّة.'

"ما لم تتب الكنيسة، التي تُخَمّر الآن بارتدادها، وترجع، فإنها ستأكل من ثمر أعمالها حتى تمقت نفسها. عندما تقاوم الشر وتختار الخير، وحين تطلب الله بكل تواضع وتبلغ دعوتها السامية في المسيح، وهي قائمة على أساس الحق الأبدي، وبالإيمان تتمسّك بما أُعِدّ لها من إنجازات، ستُشفى. وستظهر في بساطتها ونقائها الممنوحين من الله، منفصلة عن التعلقات الأرضية، مظهرةً أن الحق قد حرّرها حقًا. حينئذٍ سيكون أعضاؤها حقًا من مختاري الله وممثليه." الشهادات، المجلد 8، ص 249، 250.